

جوانب من مجتمع كيرتا الرومانية

أ. لخضر فاضل*

إن هذا المقال الموحز ليس بالتأكيد دراسة شاملة ومعقدة عن الواقع الديمغرافي لمدينة كيرتا خلال القرون الأربعة الأولى من العهد الروماني بكل جوانبه وتفصيله، لأن ذلك يتطلب بحثا واسعا ومتقنيا يدوم لسنوات يراعي كل المعطيات السياسية والاقتصادية التي لها تأثير مباشر على الوضعية السكانية، ويأخذ في الحسبان معطيات كل النقوش المتوافرة حتى الآن عن المدينة وجوارها القريب لكي تكون النتائج شاملة والصورة واضحة.

لكنه نظرة فاحصة عن قرب، واستقراء لبعض المؤشرات الاجتماعية للمدينة في جانبها الديمغرافي والتي تضمنتها نقوشها الجزئية. وأنا في عملي هذا قد اعتمدت بصورة أساسية على النقوش الجزئية منها على وجه الخصوص لأنها النوع الذي يشتمل على المعطيات الديمغرافية الصرفة مثل التركيبة الجنسية والفئة العمرية ومتوسط العمر والحالة الاجتماعية والمهنية. غير أنني استعنت أيضا بالنقوش الإهدائية والنذرية التي لها فائدتها أيضا من حيث أنها تتضمن غالبا معلومات عن الرتبة الاجتماعية والطبقة والمستوى الاقتصادي لصاحبها، الأمر الذي من شأنه أن يزودنا بصورة واضحة عن التباين الكبير- على الأرجح- بين طبقات المجتمع الكبير وتدايعاته على الوضعية العامة للمدينة.

إن المشكلة التي يطرحها عادة استعمال النقوش الجزئية في رصد المتغيرات الاجتماعية لمجتمع أية مدينة تتعلق بالناحية الزمنية- الكرونولوجية- لأن معظمها حتى لا نقول كلها غير مؤرخة، مما يجعل ضبط النتائج المتوصل إليها بفترة معينة وتفادي التعميم مشكلة عويصة للباحث. إلا أن الضوابط التي وضعها علم النقوش لتسهيل تحديد نسبي وحتى مطلق لتاريخ النقوش غير المؤرخة، مثل النمط الباليوغرافي للكتابة وبعض العبارات التي تظهر على شواهد القبور في فترة دون أخرى، والتدهور المسجل في البنية الصرفية والنحوية للنصوص القبرية الذي يميز العهود المتأخرة من العصر الروماني، تسهل وضع إطار زمني للنقوش المستعملة في الدراسة⁽¹⁾.

واستنادا على هذه الضوابط فإن غالبية النقوش التي وظفناها في هذا البحث تعود إلى ما بين القرنين الأول والرابع الميلاديين، وهي الفترة التي شهدت نموا سكانيا ملحوظا، ما يعني معطيات ديمغرافية كثيفة ومتنوعة. وقد استثنينا الفترة المتأخرة من العهد الروماني وما بعده لأن ما نمتلكه من نقوش حولها قليل جدا لا يسمح باستخراج معطيات ديمغرافية تكفي كأساس للدراسة وتصلح نتائجها لبناء أحكام والخروج بتصورات عن وضعية السكان يعتد بها في الدراسات التاريخية المتعلقة بهذا الجانب.

*أستاذ مساعد أ في التاريخ القديم- شعبة التاريخ- قسم العلوم الإنسانية- جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر.

I- منهج الدراسة: ارتكزت في إنجاز عملي هذا على توظيف النقوش فقط، فلم ألتجأ إلى الدراسات والأعمال السابقة التي تعرضت للموضوع إلا على سبيل مقارنة النتائج. وذلك حتى أفضي إلى نتائج دقيقة خاصة بكيرتا انطلاقاً من معطيات نقوشها، وتجنب التعميم الذي يميز النتائج المحصل عليها من دراسات عامة تشمل مدنا ومناطق غيرها.

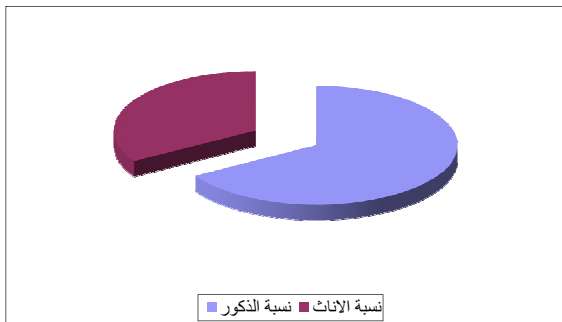
لقد وظفت في هذه الدراسة الإحصائية ما يقارب الألف نقيشة، سبعة وتسعون بالمئة منها جزئية والباقي إما إهدائية أو نذرية. وهو عدد يكفي لاستخراج المعطيات الديمغرافية الكافية على اعتبار أن الأساس المستخدم في علم الديمغرافيا لحساب نسبة المواليد والوفيات وغيرها من المتغيرات السكانية هو ألف نسمة.

ينقسم البحث إلى قسمين؛ الأول يتناول المعطيات الديمغرافية الصرفة مثل نسبة الذكور والإناث، الفئات العمرية، متوسط العمر، نسبة العزوبة والعنوسة في أوساط الشباب، معدل سن الزواج، معدل الوفيات لدى الأطفال...

أما القسم الثاني فيتناول الجوانب الاجتماعية التي تضمنتها النقوش مثل الطبقة الاجتماعية للمتوفين، وضعيتهم الاقتصادية، مهنتهم، علاوة على الروابط الأسرية من خلال الإهداءات التي تقدم بها أقرباء المتوفين سواء أكانوا من أفراد أسرته المقربين، أو من العبيد والمعتقين نحو سادتهم.

II- الجوانب الديمغرافية:

1- التركيبة الجنسية: إن نظرة فاحصة على نصوص الشواهد القبرية تبين بوضوح أن نسبة الوفيات لدى الذكور أعلى منها عند الإناث، حيث بلغت 66,38% من مجموع الأشخاص الذين تم إحصاؤهم. في حين وصلت نسبة الإناث إلى 33,62%. وذلك يعني أحد أمرين: إما أن نسبة الوفيات بين سكان المدينة كانت أعلى عند الذكور منها لدى الإناث. أو أن جنس الذكور فاق (الشكل 1) جنس الإناث في مجتمع المدينة.



الشكل 1: التركيبة الجنسية (نسبة الذكور والإناث)

قد يبدو هذا الاستنتاج الأخير غير مقبول لدى البعض إذا ما قورن بالمعطيات الحالية التي تغلب فيها نسبة الإناث جدا، لكن لا يجب أن نهمّل أن المجتمعات القديمة خضعت لظروف اقتصادية وتاريخية غير التي عرفتها مجتمعاتنا العصرية.

إنه إذا ما وضعنا بالاعتبار أن المستوى المعيشي والصحي للسكان بالمدن الرومانية خاصة إذا كانت عواصم إدارية لمقاطعها مثلما هو الحال هنا بالنسبة لكيرتا كان جيدا بسبب توافر عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية ليس أقلها العناية الكبيرة التي أولتها السلطة الرومانية للمدن المهمة وحرصها على ازدهارها لأنها تمثل بالنسبة لها مراكز لنشر الرومنة، وواجهة الحضارة الرومانية في أي صورها.

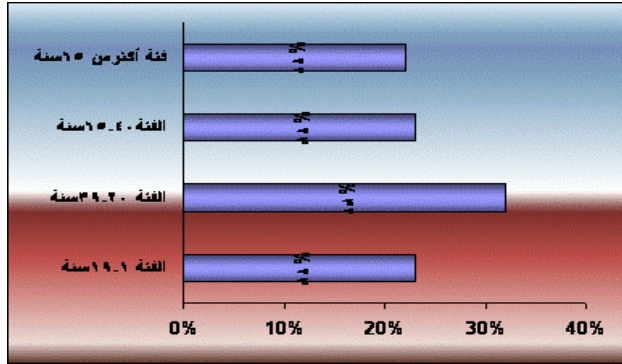
عامل آخر نضيفه لتوضيح الصورة، وهو أن الفترة التي يمسها هذا الإحصاء تميزت باستقرار نسبي للأوضاع الأمنية وانخفاض حدة الثورات وتوقف الحروب الكبيرة، وما يتبعها عادة من أوبئة وأمراض تأتي عادة على أعداد كبيرة من الرجال. كذلك فإن وقوع كيرتا في وسط منطقة تتمتع بحماية أمنية تامة بسبب إحكام روما قبضتهم على الشمال النوميدي بفضل الفيقل الثالث المرابط غير بعيد على مشارف الأوراس بتازولت، يجعلها بمنأى عن غارات القبائل المورية التي تلحق عادة خسائر كبيرة بالمدن اقتصاديا وعمرانيا وبشريا.

من جهة أخرى كان لازدهار الزراعة وانتشار المستوطنات الرومانية والمستثمرات الفلاحية التي توسعت على حساب الأراضي الرعوية والغابية، وأدى لتضاعف الإنتاج الفلاحي تداعيات ايجابية على السكان، وتعد مؤشرات محفزة جدا على زيادة ديمغرافية سريعة. وهو ما أشار إليه في القرن الميلادي الثالث أسقف قرطاجنة تروتيانوس (Tertullianus) حين قال: إن المدن والأرياف أصبحت تعج بالسكان⁽²⁾.

إن الرخاء الاقتصادي والترف الاجتماعي الذي اشتهرت به كيرتا طيلة العهد الروماني وفر لسكانها ظروفًا ملائمة لزيادة ديمغرافية ملموسة ما لبثت أن تسارعت منذ القرن الثاني الميلادي، وعليه بناء على هذه المعطيات يمكن القول بأن المجتمع الكيرتي كان مجتمعًا ذكوريا، وأن النسبة التي أفرزها النقوش لا تمثل برأي ارتفاعا في معدل الوفيات لدى الذكور بقدر ما هي مؤشر على ارتفاع نسبتهم مقارنة بالإناث.

2- التركيبة العمرية: تشير النتائج المحصل عليها من تحليل بيانات الفئات العمرية للنقوش موضع الدراسة⁽³⁾ أن الفئة الفتية التي تتراوح أعمار أفرادها بين 20 و 39 سنة هي التي تمثل أكبر نسبة ضمن الفئات العمرية الأخرى، إذ تبلغ 61,10% من مجموع السكان. داخل فئة الذكور نلاحظ أن هذه النسبة تقترب من 30% من عدد هم الكلي، وعند الإناث تزيد على 32% منهن.

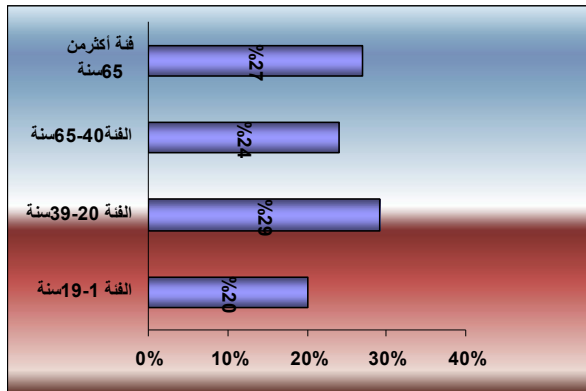
ولذا يمكن على ذلك القول أن المجتمع الكيرتي كان فتيًا يغلب عليه الشباب من الجنسين الذين هم دون الأربعين سنة. (الشكل 2)



الشكل 2: التركيبة العمرية لفئة الإناث

أما فيما يتعلق بالفئات العمرية الأخرى فنجد أن الإناث يتفوقن على جنس الذكور في الفئة الأولى (1-19 سنة) حيث تتجاوز 23% مقابل 20% للذكور. ويتقاربان في الفئة الثانية (20-39 سنة) حيث سجل الذكور 24% والإناث 23%.

أما الفئة الأخيرة التي يتجاوز عمر أفرادها 65 سنة فقد سجلت من تعداد النقوش الخاصة بالذكور أنهم يتجاوزون الإناث كثيرا، إذ تبلغ نسبتهم 27% مقارنة بمن (22%). (الشكل 3)



الشكل 3: التركيبة العمرية لفئة الذكور

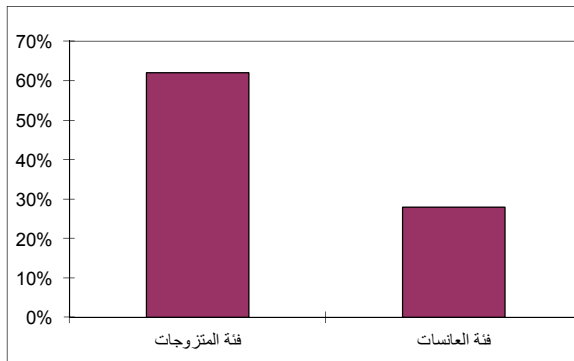
3- متوسط العمر: إنه من النادر والملفت للانتباه أيضا أن تصادف في المجتمعات القديمة ارتفاعا مذهلا في متوسط العمر كذاك الذي نجده في مدينة كيرتا. فقد أفرزت محصلة النقوش متوسطا للعمر مرتفع بالنسبة لمدينة قديمة ومقارنة بالمدن المجاورة لها التي لم تبلغ هذا المعدل مثل سكيكدة، القل، تيديس. فقد تجاوزت على النقوش الجنائزية نسبة الأشخاص من الجنسين الذين بلغ متوسط العمر لديهم بين 35 و40 سنة أكثر من ستين بالمائة⁽⁴⁾.

هذا عموما، أما بالنسبة للجنسين كل على حدى، فنلاحظ أن متوسط لدى العمر الإناث أعلى قليلا مقارنة بالذكور، ربما لأن وضعيتهن داخل مجتمعات المدن أفضل حالا من الذكور، بخلاف القرى والبوادي المحيطة بكيرتا التي سجلنا فيها انخفاضا ملموسا لمتوسط أعمارهن حيث الأعمال الزراعية ومتطلبات الحياة الريفية الشاقة تقصر من فرص بلوغ هذه النسبة.

غير أنه مما يجب التنبيه عليه هو أنه رغم تفوق الإناث في طول متوسط العمر، إلا أن ذلك لا يجب أن ينسبنا أن الذكور سجلوا مستويات قياسية في التعمير لم نعهدها في مناطق أخرى، فأكثر من نصف الفئة الذكورية التي يتجاوز أعمار أفرادها أكثر من 65 سنة يتجاوز عمرهم خمسة وتسعون سنة، وعدد كبير منهم تبلغ أعمارهم من مائة إلى مائة وعشرون سنة⁽⁵⁾. في حين لا يبلغ ذلك عند نفس الفئة الأنثوية سوى ثلاثون بالمائة⁽⁶⁾.

4- سن الزواج ونسبة العنوسة: أشارت الدراسة الديمغرافية حول بلاد المغرب القديم التي أنجزها جان ماري لاسير إلى أن نسبة العنوسة بين فتيات المدن المغربية القديمة (خاصة الخاضعة منها للتأثيرات الحضارية الرومانية) اللواتي هن في سن الزواج كانت مرتفعة نسبيا⁽⁷⁾.

لكن يبدو أن الوضعية بالنسبة لكيرتا كانت بخلاف ذلك تماما؛ فاستنادا إلى معلومات النقوش التي أحصيناها والمتعلقة بالنساء اللواتي بلغن سن الزواج (12-14 سنة) ويظهر من عبارات نقوشهن أنهن غير متزوجات، اتضح أن 100 فتاة فقط من مجموع 320 امرأة غير متزوجة (أقل من 30%)⁽⁸⁾، ما يعني أن الغالبية العظمى من فتيات كيرتا كن يتزوجن حالما يبلغن سن الزواج، وأن نسبة العوانس في مجتمع المدينة كانت منخفضة جدا مقارنة بما كان سائدا في المدن الأخرى. (الشكل 4)



الشكل 4: فتاة المتزوجات والعانسات بكيرتا

5- الخصوبة ونسبة الوفيات لدى الأطفال: لم تمكننا حصيلة النقوش المعتمد عليها من تحديد دقيق لنسبة الخصوبة لدى النساء الكيرتيات بسبب أن عدد النقوش المرتبطة بهن قليلة جدا لم تتجاوز 16 من مجموع ألف نقيشة⁽⁹⁾. ومع ذلك يظهر من هذا العدد الضئيل أن الخصوبة كانت منخفضة، حيث لم تتعدى طفلا

واحدا لكل امرأة. لكننا هنا أمام استنتاج مبني على معلومات غير كافية، وعليه فلا يمكننا قطعاً اعتباره معدلاً نهائياً أو حتى عاماً.

أما بخصوص معدل الوفيات لدى الأطفال من الجنسين فقد أحصينا من مجموع مئة وخمسين طفلاً متوفين، تسعين (90) طفلاً تنحصر أعمارهم بين أقل من سنة وعشر سنوات، ما يعادل سبعين بالمئة (70%) من مجموعهم العام⁽¹⁰⁾.

إن هذا الرقم يؤكد بأن نسبة الوفيات بين أطفال المدينة الذين لم يتجاوزوا العاشرة كانت مرتفعة جداً، وأن أكثرهم لم يتح لهم تجاوز هذا العمر. والحقيقة أن كيرتا ليست المدينة الوحيدة التي سجلت فيها مثل هذه النسبة المرتفعة من الوفيات في أوساط الأطفال، فكل المدن الرومانية ببلاد المغرب القديم تشاركها في هذا الأمر. بل إن كيرتا سجلت معدلاً أخفض بكثير إذا ما قورنت بمدن أخرى أو حتى بظهيرها الريفي.

ولا داعي للتذكير بأن تدهور الوضع المعيشي وضعف العناية الصحية في القدم ومصاعب الحياة عند الغالبية العظمى من السكان، صعبت على العائلات الاحتفاظ بعدد كبير من الأطفال رغم رغبتها في ذلك، لكن الأوبئة والطاعون أثرت سلباً على أعدادهم في مجتمع كيرتا.

III- الجوانب الاجتماعية: علاوة على المعطيات الديمغرافية السابقة والمتنوعة التي زودتنا بها عن سكان كيرتا، تزخر النقوش كذلك بمعلومات قيمة عن كثير من جوانب الحياة الاجتماعية لسكانها. فنصوص الشواهد الجنائزية لا تفتأ تذكرنا بحياة المتوفى والبيئة الاجتماعية التي عاش فيها وعلاقته بمحيطه الأسري والمراتب والمناصب التي تقلدها، أو إن كان من سكان البلاد الأصليين أو العناصر الوافدة عليها. كل هذه الجوانب وغيرها سنحاول دراستها وتسلط الضوء عليها علماً بمدنا بنظرة عامة عن خصوصيات الأفراد الذين ألفوا مجتمع المدينة وتفاعلوا فيه رغم تباين وضعياتهم القانونية والاقتصادية والاجتماعية.

1- الروابط الأسرية: إن أولى المعطيات الاجتماعية المستنبطة من النقوش التي ارتأيت التعرض لها تلك المتعلقة بالروابط الأسرية، وأواصر القرى التي جمعت المتوفى بذويه، من خلال عبارات النقوش التي تبين درجة قرابة مُهدي المعلم الجنائزي من الميت. في هذا السياق نشير إلى أن معظم المهدين تربطهم روابط الدم بالمتوفين مثل الآباء والأمهات، الإخوة والأخوات، الأبناء والبنات، الأزواج والزوجات، أبناء العمومة. بل وجدنا آخرين لا يمتنون بصلات القرابة للمتوفين لكن تربطهم علاقات الموالاة مثل تلك التي تصل العبيد والمعتقين بسادتهم، أو علاقة العمل كبعض النقوش التي وضعها أشخاص لأجل أرباب أو رفقاء لهم في العمل.

ويوضح الجدول التالي طبيعة هذه العلاقات على اختلافها:

المرجع	المهدي	الإسم
C.I.L, VIII., 7270.	الأم	كانينيا ماركيلا C.Marcella
Vars,RS.A.C,33,1899 p327, n°225.	الزوج	C.Eupotia كايكيلا أوبوتيا
Hinglais,RS.A.C, 37, 1903, p289, n°59.	أمه إيانياريا ⁽¹¹⁾	Lucius.Caius Emitor لوكيوس كايوس إيميتور
C.I.L, VIII., 19540.	والده باخوس ⁽¹²⁾	Brominus برومينوس
ToutainJ), B.A.C, 1911, p148.	زوجها ⁽¹³⁾	B. Iuanuaria ب. إيرييا
C.I.L, VIII., 7233.	ابنتها ⁽¹⁴⁾	Bonavia بونافيا
I.R.A., 4519.	الوالدين ⁽¹⁵⁾	Balinor الكيرتي بالينور
I.R.A., 2734; C.I.L, VIII., 19536.	الأبناء ⁽¹⁶⁾	A.Euplia أوريليا أوريليا
Chritoffle (A),1930- 32,p165.	زوجته أوريليا ⁽¹⁷⁾	A.Victor فيكتور أوريلوس
Vel,R.S.A.C,XLI,1907, p263.	أختها ⁽¹⁸⁾	A.Musibia أوريليا موزيبيا
Bosco, R.S.A.C,LII, 1919-20,p 349.	زوجها ⁽¹⁹⁾	A.Dativa أوفيديا داتيفا
I.L.Alg., I, 1171.	زوجها ⁽²⁰⁾	C.Iulia كارجيليا إيوليا
C.I.L, VIII., 19560.	والده _____ (21)	F.Frontilla فورينا فرونتيلا
I.L.Alg., I, 1155.	والده _____ (22)	I.Onorilla أونوريليا إيوليا
Castelli, B.A.C, 1910, p CCXXVII, n°4.	الوالدين ⁽²³⁾	Cauta, Ana, Felicius كاوتا، أنا، فليكيوس، Arpinaus, أربيانوس
C.I.L, VIII., 7395.	ابنتهما ⁽²⁴⁾	A.Mustica موستيكا أنطونيا H.Crenellus كرينيلوس .هـ
C.I.L, VIII., 19463.	ابنها وحفيدها ⁽²⁵⁾	G.Procula جمينيا بروكولا
C.I.L, VIII., 19544.	ابنتها ⁽²⁶⁾	C.Maxima م. كلاوديا
C.I.L, VIII.19607	صديقه ⁽²⁷⁾nus
Hinglais,RS.A.C, XL, 1906, p431, n°480.	أبنائها ⁽²⁸⁾	C.Castula كاسيا كاستولا
I.R.A, 4162;C.I.L., VIII., 7271.	الزوج ⁽²⁹⁾	C.Octavia كانينيا أوكتافيا

ToutainJ), B.A.C, 1911,p147,n°6.	زوجته ⁽³⁰⁾	D.Apiranus دو يديو أيرانوس
C.I.L., VIII., 7333.	أبوه ⁽³¹⁾	D.Misus دومتيوس ميزوس
C.I.L., VIII., 7331.	والده ⁽³²⁾	Q.Saturninus كويتوس ساتورنيوس دومتيوس
ToutainJ), B.A.C, 1911, p146, n°5.	زوجها ⁽³³⁾	C.Libosa كورنيليا ليوزا
C.I.L., VIII., 7219=19453.	إنهها ⁽³⁴⁾	Asclepia أسكليپيا
C.I.L., VIII., 7209.	زوجته ⁽³⁵⁾	S.Arridius سكتوس أريديوس
Vars, R.S.A.C, 1895-96, p267, n°150.	زوجته ⁽³⁶⁾	A.Alis أبرونيوس أليس
C.I.L., VIII., 7195.	الإبن ⁽³⁷⁾	A.Modestus أ.مودستوس
Leclerc, R.S.A.C, 1864, p 40.	زوجها ⁽³⁸⁾	A.Natalis أنيا ناتاليس
Farges (A.), R.S.A.C, 35, 1901, p300.	زوجته ⁽³⁹⁾	A.Milimus أنيوس ميليموس
Marchand, R.S.A.C, 1865, p137.	زوجها ⁽⁴⁰⁾	دومنا سرفيليا زامباكو D.Servilia Zambaco
I.R.A, 1936;C.I.L., VIII., 7172.	ابنها ⁽⁴¹⁾	A.Prisca أيليا بريسكا
I.R.A, 1929;C.I.L., VIII., 7174.	أخته ⁽⁴²⁾	S.Aemilius س. أمليوس
Bosco, R.S.A.C, 44, 1911, p409.	زوجها ⁽⁴³⁾	A.lociosa ألكيا لوكيوزا
Vars, R.S.A.C, 33, 1899, p348, n°245.	زوجها ⁽⁴⁴⁾	A.Lucida ألقيا لوكيدا
C.I.L., VIII., 7183.	والده ⁽⁴⁵⁾	Primosus بريموسوس
866. I.L.Alg.,I,	والده ⁽⁴⁶⁾	Quintus Quetus كويتوس كويتوس
I.R.A, 2118 ; C.I.L., VIII., 7158.	والدها ⁽⁴⁷⁾	Uruia أوروريا
Hinglais,RS.A.C,37, 1903, p288.	زوجته وابنه ⁽⁴⁸⁾	M.Fidelis فيديليس. م

C.I.L., VIII., 19437.	ابنه وصهره ⁽⁴⁹⁾	ل. فابوس فيليكس L. Fabius Felicis
I.R.A, 2038 ; C.I.L., VIII., 7556.	زوجها ⁽⁵⁰⁾	L. Augusta ل. أوغستا
Cherbonneau, RS.A.C, 1858-59, p212.	أبنائه ⁽⁵¹⁾	كونتيليانوس كورنيليوس C. Quintilianus
C.I.L., VIII., 7032.	لوكيوس أنطونيوس L. Antonius	معتقها ⁽⁵²⁾
Vars, RS.A.C, XXX, 1895-96, p281.	P. Proculus Celsinus ب. بروكولوس كلكينوس	وكيله ⁽⁵³⁾

إن معطيات الجدول السابق تشير إلى ارتباط أسري شديد بين أفراد العائلة الواحدة، حيث لاحظنا أن حل من أهدى تذكارا أو نقيشة بمتوفى بصلته القرابة، فنجد إما أبا أو أما، أو أخوا أو أختا، أو وهو الأكثر شيوعا زوجا أو زوجة، وهذا برأينا يدل على أن العلاقات الأسرية كانت لا تزال متينة بين أفراد العائلة الواحدة، وأنه رغم التفكك الاجتماعي الذي عانت منه مجتمعات المدن المغربية القديمة عموما أثناء العهد الروماني كما يرى بذلك كثير من الباحثين؛ فإن كيرتا على ما يظهر من معطيات نقوشها تخالف هذه النظرة العامة إذ ظلت بنيتها المجتمعية متماسكة لم يطرأ عليها تغيير كبير، ربما بسبب أن عامة سكانها لسبب ما ظلوا أوفياء لتقاليدهم وأعرافهم القديمة.

يظهر أيضا أن هذا الارتباط الاجتماعي لم يقتصر فقط على ذوي القرابة، بل عثرنا أثناء البحث على إهداءات تقدم بها أشخاص لا تربطهم صلات عائلية بمن أهدوهم مثل لوكيوس أنطونيوس المعتق الذي أهدى تذكارا لسيدته أنطونيا ساتورنينا التي أعتقته، وفيكتوريس مسير الضياع الذي خلد من خلال نقيشة ذكرى سيده بوبليوس إيوليوس بروكولوس، وعبر فيها عن تعلقه به إلى جانب نيكو كرونوراتو ذي الأصول الإغريقية الذي أراد أن يرثي صديقا عزيزا عليه.

على أن هذه الصورة الحميلة عن العلاقات الأسرية في مجتمع كيرتا كان لها بعض الاستثناءات عن العداوات العائلية وعقوق الوالدين التي لا يخلو منها مجتمع مهما كان مثاليا. ذلك ما وجدناه في نقيشة لرجل من علية القوم يدعى بوبليكيوس نامبفانونيس محي من على شاهد قبره بعد وفاته اسم ابنه وكنته وعدد من أبنائهما⁽⁵⁴⁾، لا شك بسبب خلاف عائلي ما أو حول ميراث، أو لجريمة مروعة ارتكبها أحد هؤلاء الذين محيت أسماءهم في حق العائلة بأكملها. لأن التقليد كان ساريا في القديم على حذف اسم

الشخص المغضوب عليه من النقوش عقوبة له، تماما كما كان يفعل الأباطرة الرومان في حق إخوتهم الذين ينازعوهم الحكم.

2- الغرباء: لم تتمكن خلال هذه الدراسة من تجميع إلا عددا قليلا من المعطيات النقشية المرتبطة بالغرباء أو العناصر الأجنبية- ليس في نظر القانون الروماني- التي وفدت إلى المدينة واستقرت بها. لأن النقوش المتعلقة بذلك قليلة بدورها. لذا فسوف نقتصر على ذكر ما وقع تحت أيدينا.

اسم الشخص	أصله	المرجع
باناريا كوميس أستيجيتا Panaria Comes Astigita	إسبانية ⁽⁵⁵⁾	C.I.L., VIII., 7154.
إيوليوس أنيانوس Iulius Anianus	يهودي ⁽⁵⁶⁾	C.I.L., VIII., 7150.
بومبيوس رستوتوس Pompeius Restutus	يهودي ⁽⁵⁷⁾	C.I.L., VIII., 7155.I.R.A. 2072.
كوينتوس إيونوس فيرمينوس Quintus Iunius Firminus	غير محدد ⁽⁵⁸⁾	C.I.L., VIII., 7110.
نيكو كرونوراتو Nico Chronorato	إغريقي ⁽⁵⁹⁾	C.I.L., VIII., 19607.
سبنديو Spendo	إغريقي	C.I.L., VIII., 7402.
ماركوس لايتولوس هسبانوس Marcus Laetulus Hispanus	إسباني ⁽⁶⁰⁾	C.I.L., VIII., 7541.

الوضعية المهنية والاجتماعية: أظهرت النقوش تباينا كبيرا في المهن والرتب الاجتماعية للأفراد الذين عملنا على نقوشهم؛ فمنهم الأحرار والعبيد والأشراف والبسطاء، والموظفون وأصحاب المهن الحرة، والجدول التالي يبين ذلك:

الاسم	المهنة أو الرتبة الاجتماعية	المرجع
هونوريوس فيروتيس ⁽⁶¹⁾ H.Virtutis	كاهن أغسطس Augusti Sacerdotis	A.A.A, F17, n°4.
أريوس باكاتوس ⁽⁶²⁾ A.Pacatus	من فئة المرفعين Clarissimi	545 ; 615. I.L.Alg., I,
لوكيوس أنطونوس ⁽⁶³⁾ L.Antonius	Libertus معتنق	C.I.L., VIII., 7032.
توتوس بونيتاتيس ⁽⁶⁴⁾ T.Bonitatis	فارس روماني، قائد فصيلة، أمين خزينة مقاطعة إسبانيا العليا، من المرفعين	C.I.L., VIII., p1848.

Marchand, R.S.A.C 1854-55, p140.	فارس	بويليوس بوركيوس ⁽⁶⁵⁾
Gsell(St.),B.A.C,1917, P333.	مرفع، برايتور، محامي شعبي، معين قنصلا ومرشح لمنصب المحاسب.	بويليوس كلكينوس ⁽⁶⁶⁾ P.Celsinus Proculus
<i>I.L.Alg., I, 638.</i>	مسير الأملاك	فيكتوريكوس ⁽⁶⁷⁾ Victoricus
C.I.L., VIII., 7055.	مرفعة	فولفيو فوستينو ⁽⁶⁹⁾ F.Faustino
Pouille, R.S.A.C, 1869, p692.	برايتور	لوكيوس مايكيلوس ⁽⁷⁰⁾ نيبوس L.Maecilus
I.R.A., 1827.	كاهن بلدي	
C.I.L., VIII., 7065.	مرفعة	أ. باسيلا توركواتا ⁽⁷¹⁾ Basila Torquata
I.R.A., 1840.	قنصل	بوليتيكوس نوماس ⁽⁷²⁾ N.Politicus
C.I.L., VIII., 7043.	مرفع، محامي، مسؤول التموين.	لوكيوس هادريانوس ⁽⁷³⁾ L.Luceius
C.I.L., VIII., 7080.	كاهنة المستعمرات الأربع	فيراتيا فرونتونيل ⁽⁷⁴⁾ V.Frontonila
Pouille, R.S.A.C, 1875, p352.	قائد فضيلة	ثيودوروس نوبريكس ⁽⁷⁵⁾ T.Nuperex
C.I.L., VIII., 7081.	جندي فرقة مشاة	كايس روفينوس ⁽⁷⁶⁾ C.Rufinus
<i>I.L.Alg., I, 779.</i>	جندي متقاعد من الفيلق الثالث	كايس نايفيوس ⁽⁷⁷⁾ C.Naevius
C.I.L., VIII., 7082.	جندي في فرقة فيتوليس للمشاة.	كوينتوس روستيكيوس ⁽⁷⁸⁾ Q.Rusticellius
Hinglais ,R.S.A.C,37 1903, p284, n°48.	عبد إمبراطوري	أماندوس ⁽⁷⁹⁾ Amandus
I.R.A., 1935. C.I.L., VIII., 7075.	عتيق الإمبراطور، مساعد رئيس المكتب الجبائي	أنطونيوس إيانياروس ⁽⁸⁰⁾ A.Ianuarius
C.I.L., VIII., 7076. I.R.A., 4156.	عتيق الإمبراطور، مساعد رئيس المكتب الجبائي	أبريلوس ⁽⁸¹⁾ Aprilus
Vars, R.S.A.C, 38, 1904, p198, n°302.	عتيقة الإمبراطور	مايكيليا فليكيانا ⁽⁸²⁾ M.Felicina
C.I.L., VIII., 7611. I.R.A., 2053.	عبد إمبراطوري	نيكون ⁽⁸³⁾ Nicon

C.I.L., VIII., 7665. I.R.A., 2075.	عتيقة الإمبراطور.	Præpusa ⁽⁸⁴⁾ برايبوزا
Vars, R.S.A.C, 33, 1899, p322, n°222.	عبد إمبراطوري مساعد رئيس الإدارة المحلية	Syrus سيروس
C.I.L., VIII., 7078.	متينى محامي الضرائب	Hilarus ⁽⁸⁵⁾ هيلاروس
C.I.L., VIII., 7101.	مراقب السوق	ل. فايوس فيليكيس ⁽⁸⁶⁾ F. Felicis
C.I.L., VIII., 7106.	قاضي بلدي	كايوس فونداونوس ⁽⁸⁷⁾ C. Fundanus
C.I.L., VIII., 7110.	قاضي بلدي مراقب، خازن.	كوينتيوس فيرمينوس ⁽⁸⁸⁾ Q. Firminus
C.I.L., VIII., 7117. I.R.A., 2004.	مراقب، خازن مرتين، قاضي بلدي، كاهن خمسة مرات	يوليوس ستيوس ⁽⁸⁹⁾ P. Sittius Dentus
C.I.L., VIII., 19521.	عتيق المستعمرة	بوليوس بوليكيوس ⁽⁹⁰⁾
C.I.L., VIII., 19429	موظف مكتب الجباية للمستعمرة	ابن بوليكيوس ⁽⁹¹⁾ نامفانونيس
C.I.L., VIII., 19429	عتيق المستعمرة	نامفانونيس بوليكيوس P. Namphanonis
C.I.L., VIII., 7093.	كاهنة	Baebia ⁽⁹²⁾ بايبيا
Hinglais, R.S.A.C, XL, 1906, P430.	كاهن الالهة كاليستيس السيتية	يوليوس مارتاليس ⁽⁹³⁾ P. Martialis
C.I.L., VIII., 19512.	كاهن معبد ستيوس	ماركوس بالميانوس ⁽⁹⁴⁾ M. Palmianus
C.I.L., VIII., 7104.	كاهن الاله ساتورنوس	كايوس كارجيليوس ⁽⁹⁵⁾ C. Cargilius
C.I.L., VIII., 7109.	كاهنة الالهة جونون	ايوليا بوستوما ⁽⁹⁶⁾ I. Postuma
Vars, R.S.A.C, 38, 1904, p190.	كاهنة الالهة ايزيس	يوليا سيدونيا ⁽⁹⁷⁾ I. Sidonia Felix
C.I.L., VIII., 7115.	كاهن الالهة الايطالية بلونا	لوسيوس لوكيوس ⁽⁹⁸⁾ Lucius
C.I.L., VIII., 19440.	كاهن ساتورنوس	بومبيوس كوينتوس ⁽⁹⁹⁾ P. Quintus
Hinglais, R.S.A.C, 37, 1903, p 288.	وكيل	م. أورليوس فيدليس ⁽¹⁰⁰⁾ M. Fidelis

Vars, R.S.A.C, 33, 1899, p34,n°216.	تاجر ملايس	م.كايوس يوليوس ⁽¹⁰¹⁾ M.Julius
C.I.L., VIII., 7151.	ممثل منجول	لييلا سكينيكوس ⁽¹⁰²⁾ L.Scenicus
Berthier(A), RSAC, 67,1950-51, p193.	ممثل هزلي للمستعمرات الأربع	أورسوس سكينيكوس ⁽¹⁰³⁾ Ursus Scenicus
C.I.L., VIII., 7158. I.R.A., 2118.	رئيس جمعية عمال المسرح	فاليريوس داتيفوس ⁽¹⁰⁴⁾ V.Dativus
I.L.Alg., I, 1149.	قائد فصيلة	تيتوس فلافيوس ⁽¹⁰⁵⁾ T.Flavius
Bosco,B.A.C,1914, PCCXXVI, n°2.	معتقة	فاييا تيموزا F.Timosa
Bosco et Vars, R.S.A.C, 38, 1904, p310.n°310.	معتق	م.فورفيوس غالوس F.Marcus Galus

خاتمة: لقد كان المجتمع الكيرتي متباينا في تشكيلته العرقية والاجتماعية، حيث انصهرت فيه عدة عناصر أجنبية متنوعة مع أهالي البلاد في إطار حضاري روماني. كما تعايشت فيه جنبا إلى جنب فئات متفاوتة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، تعايش أتاحه غنى المدينة ورخاءها الاقتصادي.

الهوامش:

- 1- Poukens, Syntaxe des inscriptions latines d'Afrique, Musée Belge, XVI, 1912, p165.
- 2- Hugoniot (Ch.), Rome en Afrique de la chute de Carthage au début de la conquête Arabe (146 A.V-J.C/647), Paris, Flammarion, 2000, pp 108-109.
- 3-Gsell (St.), Inscriptions latines de l'Algérie(I.L.Alg), Tome 2, inscriptions de la confédération cirtéenne, de Ciucul,Rusicade et de la tribu des Suburbures. Volume premier, Rusicade et région de Rusicade, Cirta, Castellum Tidditanorum, Paris,1957,N°842-1178.
- 4-Gsell (St.), I.L.Alg., I, 887 -1233.
- 5-Gsell (St.), I.L.Alg., I, 816 (97ans), 1016(90), 1067(91), 1169(90), 1074(95), 1111(101), 1113(101), 1115(110), 1158(110), 1213(95), 1245 (90), 1291(101), 1311(100), 1233(106), 1418(101), 1435(101), 1496(100), 1514(99), 1538(105), 1576(100), 1608(97), 1610(100), 1685(100), 1716 (100), 1717(100).
- 6-Ibid., 907(100ans), 917(109), 1016(90), 1021(101), 1382(100), 1602(103), 1652(101), 1674(100).; Willmans (G), Mommsen (TH), Corpus Inscriptionum Latinarum (C.I.L),VIII, Berlin, 1881:7604 (110), (115ans), 7221 (82), 7319(120), 7376(101), 19463(99).
- 7-Lassère (J-M.), Vbique Populus, Peuplement et mouvement de population dans l'Afrique romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères (146 a.c-295 p.c), Paris. C.N.R.S, 1977, pp482-483.
- 8-I.L.Alg., I, 1235(25),1591(15),1601(27),1625(25),1644(25),1653(28),1675(14),1676(15),1682(29),1689(30a ns).

- * I.L.Alg., I,1044(طفل), 1088 (طفل), 1106 (طفل), 1155(طفل), 1187(ثلاثة), 1201(طفل), 1209(طفل), 1215(طفل), 1219(طفل), 1229a(طفل), 1231(طفل), 1240(أربعة), 1275(طفل), 1484(طفل), 1572(طفل), 1706(ثلاثة), 1706(طفل).
- 9-C.I.L,VIII., 7344(3ans), 7365(7), 7284(2), 7294(8), 7303(1), 7305(1), 7181(3), 7177(7) 175(3), 7217(3), 7800(5), 19528(4), 7164(6 mois); I.L.Alg.,I, 498(5), 944(5), 1077(5), 1083(5), 1088(2), 1106(5), 1109(6), 1133 (3;7), 1140 (8;6;8), 1141(3), 1174(6), 1640(5), 1629(3), 1632(2), 1642(3), 1449(5), 1239a(3), 1525(4), 1552(1 mois), 1348(3 mois), 1345(2), 1304(1), 1279(4), 1505(2), 1457(9), 1707(8), 1640(5), 1604(5), 1705(7), 1650(4), 1392(7), 1363(5), 1275(5), 1312(6).; I.R.A., 1939.
- 10-I.L.Alg.,I, 986." Lucius Caius Emitter, Vixit annis XX. Iuanuaria mater posuit."--- 11-Ibid., 965:"Brominus Vixit annis X. Bacchus Pater filio dulcissimo fecit."---- 12-Ibid, 964: "Brinnia Iuanuaria.Vixit annis XL ,rarissimae conjugii."---- 13-Ibid,963: "Bonavia .Vixit annis,mater dulcissimae .Filius fecit.".
- 14-Ibid,952: "Balinor Cirtenicus.Vixit annis V, Filio Dulcissimo.Parentibus fecerunt". (A remarquer que Balinor est un nom punique.)---- 15-Ibid,949: ".Aurelia Euplia ,mater ammantissimus.Filiorum fecerunt".
- 16-Ibid,946a: "Aurelius Victor Vixit annis LXII .Aurelia uxor fecit"---- 17-Ibid,944: "Aurelia Musibia Vixit annis XIII, sorora fecit".---- 18-Ibid,942: "Aurelia Dativa. Aelius Adventus marito fecit".
- 19-Ibid,1171: "Cargilia Iulia, Vixit annis XXXIII, conjugii merentibus".----20-Ibid,1164: "Forina Frontilla, Vixit anni IV, puellae rarrissimae.Haelevina Maximilla ,mater fecit."
- 21-Ibid,1155, "Iulia Matriona Floria Onorilla , Vixit annis XX ,mater fecit."---- 22-Ibid,1140, "Cauta VIII,Ana VI ,FeliciusXII ,Arpianus VIII.Parentibus filiorum merentibus fecit".---- 23-Ibid,1201,"C.Helvius Crenellus,Antonia Mustica, eius filia fecit ".---- 24-Ibid,1188, "Geminia Procula ,Vixit annis CI, Filius et nepos fecerunt."---- 25-Ibid,1037, "Claudia Maxima ,filius fecit " 26-Ibid,1029, ".....us ...vixit annis XLI ,amico Nicus Honoratus fecit."---- 27-Ibid,1021, " Cassiq Castula ,vixit annis CI, mater carissimae.Filii posuerunt".---- 28-Ibid,1012,"Caninia Octavia ,vixit annis XXVII,femina amantissima.Pater dedicavit ".---- 29-Ibid,1112,"Quintus Dupidius Apiranus,vixit annis,LXI,marito fecit".---- 30-Ibid,1106,"Domitius Misis ,vixit annis V.Pater Domitius Mercellinus fecit".
- 31-Ibid,1101,"Quintus Domitius Saturninus,vixit annis XXIII, filio dulcissimo.Parentibus fecit." 32-Ibid,1079,"Cornelia Libosa Contenta Candida,vixit annis LXXV,Vxori ammantissima.Marito fecit.".
- 33-Ibid,933," Asclepia .Vixit annis L, materi dulcissimi .Zaplutius Filii dedicavit."
- 34-I.L.Alg.,I,924," Sextus Arridius Felis .Vixit annis LXXXV, conjugii Iulia Rogata. "
- 35-Ibid,912,"Apronius Alis,marita carissima fecit".---- 36-Ibid,901,"Antonius Iulius Modetsus,vixit annis LXX Filius fecit."---- 37-Ibid, 893,"Annia Natalis, vixit annis LXIII, Publius Alfidius marito dedicavit".
- 38-Ibid,890 : "Annius Milimus .vixit annis LX, Magnia Rogatula conjugii fecit".
- 39-Ibid,842: "Domna Servilia Zambaco,vixit annis XXXII ,marito fecit."---- 40-Ibid,858: "Aelia Prisca.Vixit annisLXXXV,materae dulcissimae, filius Victoticus fecit."---- 41-Ibid,861: "Sextus Aemilianus felicianus.vixit annis LXV.Aemilia Cargilia soror fecit."
- 42-Ibid,844:"Accia Luciosa vixit annis LXX,conjugii fidelissimae .Maritus domum aeternalem fecit."
- 43-Ibid,877:"Alfia Lucida vixit annis L....,Marito ammantissimo fecit."---- 44-"Primosus, vixit annis V, Agilis pater innocentissimo filio fecit."---- 45-I.L.Alg.,I:866 "Quintus Emilius Quetus, vixit annis XXXV,Emilia Maxima mater fecit."---- 46-Ibid.,822 : "Ururia vixit annis XXV mensibus VI,pater fecit."
- 47-Ibid.,815: "Marcus Aurelius Fidelis ,Lucilia Terentia conjugii fidelissimae suo et Lucilianus filius patrii carissimae fecerunt."---- 48-Ibid.,794:"Memoriae Lucio Fabio Felicis,vixit annisLXXX.Momla Fabia filia et Rusticus Rufinus Severus eques romanus fecerunt"---- 49-bid.,787:"H.S.E.Lucida AugustaVerna,marito ob sequentissimo".---- 50-Ibid.,714:"S ///Cornelius Quintilianus Corneli Severianus paternus ,filiorum dedicauerunt".---- 51-Ibid.,616:"Antoninae

Saturninae Lucius Filiae conjugii Caius Arrius Pacatus, Lucius Antoninus Liebrtus patronae merrentis."

52- Ibid., 616: "Publio Iulio // filio Quirina Proculo Celsino Clarissimo Viro .Victoricus Actor "

53- A l'expetion de :Urbanica ,Felicissima ,Esmara ;I.L.Alg.,I, 803 ;CIL, VIII.,19429.

54-Ibid., 825 : " Panaria Comes Astigita ".(Astigitum est une ville de la Bétique dans la province romaine d'Espagne)---- 55-Ibid., 826: " Iulius Anianus Ivdeo, vixit annis LXXV. Eius paetr fecit."

56-Ibid., 827: " Pompeius Restutus Ivdeo, Pqnaria Cara patero dulcissimo fecit."

57 -Ibid., 797: "Quintus Iunius Firminus Publii filii ,Quirina tribuno, diumviratus. vixit annis LXVII. Hic situs est". (Personnage étrangère de la ville parce que le diumvirat mentionnée ici est une magistrature qui n'a existé à Cirta que quelque temps.)---- 58-Ibid., 1029: "...nus..., vixit annis XL. Nico Chronorato fecit ". (Nico est un nom purement grec.)---- 59-Ibid., 545: " Marcus Laetulus Hispanus, domum fecit".

60-Ibid., 482: "Honorius Virtutis Augusti sacerdotis

61- C.I.L., VIII., p1448. : " ...Caius Arrius Pacatus Clarissimum Virum".

62-I.L.Alg., I, 615 : " Lucius Antoninus Libertus".

63-Ibid., 617 : "Totius Bonitatis viro....]. Mqrcus Aureli[o.....tri[buno la[ti(clavio).....seviro ,turmarum .equitum Romanorum aug iuri quaestori provinciae Hispaniae ulterioris .feminque conjugii eius et clarissimus pueris filius eorum".---- 64 -C.I.L., VIII., 7033: " Publius Porcius Rufus equo publicornatus".

65-I.L.Alg., I, 638: " Publius Iulius... clarissimo viro consuli designato, praetori ,tribuno plebis, quaestori candidato.... ---- 66-Ibid., 638: " Victoricus actor..."---- 67- Ibid., 639: " Seia Gaetula clarissima femina..."

68-C.I.L., VIII., 7055. : "...Fulvio Faustino praetorio viro..."---- 69- Ibid., 7036: "...Lucius Maecilius Nepos, flamen perpetuus "

70- I.L.Alg., I, 651: "Oblicia Lucia filia Basilla Torquata clarissimae feminae .Caius Iulius Bassus fecit "

71- C.I.L., VIII., 6986 : "Politicus III Nomas .Januaria Maxima et paterno consulibus dedicavit idibus octobribus isdem consulibus ". (Année 233.)

72-Ibid., 666 : "Fabiae N....t....iae Iovinae conjugii Lucius Luceius Hadrianus vir perfectissimus rationalis respublica Cirtensium patronis".---- 73-I.L.Alg., 695: "Veratia Frontonila Flaminica IIII coloniae Cirtensium".

74-Ibid., 695 : "Publius Iulius Teodorus Nuper ex centurione legionario honesta missione missus maritus".

75-Ibid., 778: "Caius Iulius Caii filius Rufinus miles cohortis VII praetoriae centuriae Naevii, vixit annis XXII."

76-Ibid., 779: "Caius Naevius Lucii filius .Rufinus miles cohortis VII veteranus ex legione ,se viva sibi posterus que suis fecit".---- 77-Ibid., 780: " Quintus Rusticellius Arniense militis centuriae Vituli .H.S.E "

78-Ibid., 782: "D.M.S. Amandus Augustorum verna, vixit annis XXI, mensibus III .H.S.E. Ossa ne quiescant."

79-Ibid., 783: "Memoriae. Marcus Antonius .Januarius. Augusti librerti adiutori tabularii ". (Epoque des Gordiens qui portaient le gentilice d'Antonius).

80-Ibid., 784: "D.M.S. Aprilis augusti nostro vernatus adiutor tabularii. vixit annis XX , diebus XXXII. Thesmus heres posuit".---- 81-Ibid., 785: " D.M.S .Maecilia Feliciania augusti libertus maritae "

82-Ibid., 789: "D.M.S .Nico augustorum nostrorum servi".---- 83- Ibid., 790: " D.M.S .Praepusa augustorum liberti nostrorum".---- 84-Ibid., 793: "Hilarus alumnus fisci advocatus".---- 85-Ibid., 794: "Lucius Fabius Felicis. Aedilis ".---- 86-Ibid., 795: "Caiui Fundanus Modestus diumviratus "

87-Ibid., 797: "Quintillus Iunius Firminus Arnensis diumviratus, aedilis, quaestor."

88-Ibid., 800: "Publius sittiis Dentus filii Publius. vixit qnnis LX, Aedilis, Quaestor II, Diumviratus ,Flamen V."

- 89-Ibid.,802: "Publius Publicius.Liberti colonia cirtensium".---- 91-Ibid.,803: "Tabularis colonia cirtensium ".
92-Ibid.,805: "Baebia filia flavia,sacerdos".---- 93-Ibid.,807: "Piulus Martialis,sacerdos Caelestis sittiae loci primi".---- 94-Ibid.,804 : "Marcus Baebius Palmianus,sacerdos temples sittiae".
95-Ibid.,806 : "Caius Cargilius Felix ,sacerdos Saturnis".---- 96-Ibid.,809 : "Iulia Postuma ,sacerdotis Junonis".
97-Ibid.,809:"Julia Sidonia Felix sacerdotis Isiae".---- 98-Ibid.811:"Lucius pater flamen Bellonae deae italliae".---- 99-Ibid.,812 : "Caius Quintus Pompeius sacerdos Saturnis "
100-Ibid.,815:"Marcus Aurelius Fidelis, Procurator."---- 101-Ibid.,816:"Marcus Caius Julius vestiarius ".
102- Ibid.,817:"Libela Scenicus viarum".---- 103- Ibid.,819:"Ursus scenicus stupidus IIII coloniarum".
104- Ibid.,822:"Valeius Dativus,sartor arenarius".---- 105 -Ibid.,1149 : "Titus Flavius decurio ".

Summary:

Cirta city lived during the Roman era security stability and prosperity of major economists quickly on the demographic and social situation of the city, especially since the second century AD. This reversal was reflected in a clearer picture in the increasing number of static homogeneity of the city and its social fabric, thanks to the merger between local elements and different elements of expatriate assets between Romans and Italians and Orientals. These allow the study data supported mainly on inscriptions alone brought out the interaction between these diverse ethnic elements and its impact on the age structure and sex and professional population.